

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وقول الآخر .

. 399

- (فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ... ومن لا نجره يمس منا مفزعا) .

فهو ضعيف لا يجوز في الكلام لأنه قدر الفعل بعد متى وأينما ومن وهي فرع على إن ولأنه فعل مضارع يظهر فيه عمل حرف الجزم وذلك ضعيف في إن في الكلام فإنما يجوز في الشعر وإذا كان ذلك ضعيفا في إن وهي الأصل ففيما هو فرع عليه أولى ولو كان فعلا ماضيا لكان في هذه المواضع أسهل إذ كان ذلك جائزا في إن في الكلام دون غيرها وهذا كله شيء يختص بالشعر ولا يجوز في الكلام .

وأما قولهم إنه يرتفع بالعائد لأن المكني المرفوع في الفعل هو الاسم الأول فينبغي ان يكون مرفوعا به كما قالوا جاءني الطريف زيد قلنا هذا باطل لأن ارتفاع زيد في جاءني الطريف زيد إنما كان على البدل من الطريف وجاز أن يكون بدلا